



المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات  
Arab Center for Research & Policy Studies

دراسات | 27 كانون الأول / ديسمبر، 2021

# الدبلوماسية الدفاعية القطرية: استراتيجية التحالفات العسكرية

هاني البسوس

هاني البسوس

أستاذ الدراسات الأمنية والاستراتيجية المشارك. يشغل حاليًا منصب العميد المساعد لشؤون البرامج الأكاديمية في أكاديمية جوعان بن جاسم للدراسات الدفاعية. حاصل على الدكتوراه في العلاقات الدولية والدراسات الأمنية من جامعة برادفورد في بريطانيا عام 2005. أمضى خمسة عشر عامًا في العمل الأكاديمي في جامعات مختلفة، وله العديد من الأبحاث المنشورة في مجلات علمية محكمة، ومئات اللقاءات مع وسائل إعلام عربية وأجنبية. شارك في العديد من المؤتمرات وورشات العمل والمحاضرات العامة.

جميع الحقوق محفوظة للمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات © 2019

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات مؤسسة بحثية عربية للعلوم الاجتماعية والعلوم التطبيقية والتاريخ الإقليمي والقضايا الجيوستراتيجية. وإضافة إلى كونه مركز أبحاث فهو يولي اهتمامًا لدراسة السياسات ونقدها وتقديم البدائل، سواء كانت سياسات عربية أو سياسات دولية تجاه المنطقة العربية، وسواء كانت سياسات حكومية، أو سياسات مؤسسات وأحزاب وهيئات.

يعالج المركز قضايا المجتمعات والدول العربية بأدوات العلوم الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية، وبمقاربات ومنهجيات تكاملية عابرة للتخصصات. وينطلق من افتراض وجود أمن قومي وإنساني عربي، ومن وجود سمات ومصالح مشتركة، وإمكانية تطوير اقتصاد عربي، ويعمل على صوغ هذه الخطط وتحقيقها، كما يطرحها كبرامج وخطط من خلال عمله البحثي ومجمل إنتاجه.

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات

شارع الطرفة، منطقة 70

وادي البنات

ص. ب: 10277

الضعائن، قطر

هاتف: + 974 40354111

[www.dohainstitute.org](http://www.dohainstitute.org)

# المحتويات

1	ملخص
1	مقدمة
1	أولاً: الدبلوماسية الدفاعية
4	ثانياً: الدبلوماسية الدفاعية القطرية
5	ثالثاً: استراتيجية التحالفات مع القوى الكبرى والإقليمية
7	1. تحالف قطر مع الولايات المتحدة الأمريكية
9	2. تحالف قطر مع تركيا
11	رابعاً: مدى نجاح الدبلوماسية الدفاعية القطرية
14	خاتمة
14	المراجع
14	العربية
15	الأجنبية

## ملخص

ترتبط نشأة مصطلح "الدبلوماسية الدفاعية" ارتباطاً وثيقاً بالتغيير الذي أعقب الحرب الباردة في فهم الأمن الدولي وسياسات الأمن القومي ذات الصلة. وأعطى هذا المجال من العلاقات الدولية سمةً مميزةً وتصوراً أوسعاً لأدوار القوات المسلحة، على نحو يتجاوز أدوارها التبعية أو الدفاعية أو الرادعة، فكان لا بد من توسيع دورها لتأمين السلام. كما ارتبط ذلك بإمكانية تعزيز دور الدبلوماسية وتخصصها بوصفها آليةً للوقاية الدولية وتشكيل الأمن الدولي. وفي هذا الإطار، جرى الاعتراف بالدبلوماسية الدفاعية أداةً فعّالة لمنع الأزمات، وللعمل على تعزيز دور الدولة وحماية التوازن الإقليمي وتقوية العلاقات الدولية. وتعتمد الدبلوماسية الدفاعية لدولة قطر على فهمٍ براغماتي للرهانات الجيوسياسية من أجل تطوير جملة من السياسات الأمنية والرؤى الإنمائية على المستوى الدولي، وتكريس التحالفات مع القوى الكبرى والمتوسطة، والحرص على حماية علاقات حسن الجوار وتنميتها.

## مقدمة

توصف الدبلوماسية بأنها منهج لإدارة العلاقات الدولية عن طريق المفاوضات، وتتسم بالدقة والمرونة والعطاء للوصول إلى تحقيق الهدف والحرص على استمرار العلاقات وعدم انقطاعها، وتقوم على مراقبة مجريات الأمور والحوادث، وحماية مصالح الدولة، والمفاوضة في كل ما يهمها؛ إنها علمٌ وفنٌ بشأن إدارة العلاقات بين الأطراف الدوليين، ضمن ميدان العلاقات الخارجية في إطار ما يقتره القانون والعرف الدوليّان. ويُستخدم لفظ "الدبلوماسية" أحياناً للدلالة على نمطٍ من السلوك مرادف لللباقة والكياسة اللتين يتصف بهما الإنسان في علاقاته الاجتماعية. ويكمن دور الدبلوماسية في تنفيذ السياسة الخارجية العاكسة لاختيار الأهداف والخطوط الرئيسة الكبرى التي ستتبعها دولةٌ ما إزاء الأشخاص الدوليين. وتعبّر الدبلوماسية عن مسار أو طريقة متسلسلة تنطلق من صياغة سياسةٍ لتنتهي بتنفيذ قرار، وتعتمد على مدى الانسجام بين مؤسسات الدولة، بحثاً عن فكرة النجاعة السياسية. وتتأثر السياسات الخارجية للدول بأراء الأفراد، وقدرة الدولة، والمكانة الجيوسياسية، والعلاقات القائمة مع الدول الأخرى، وتشابه مصالحها الوطنية مع مصالح أخرى في النظام الدولي. لذلك، تبحث هذه الدراسة في الدور المهم للدبلوماسية الدفاعية في هذا الجانب من تشكيل التحالفات، وتتناول مفهوم الدبلوماسية الدفاعية لدولة قطر، واستراتيجية التحالفات مع القوى الكبرى، وبوجه خاص مع الولايات المتحدة الأمريكية والجمهورية التركية، من أجل تحديد طبيعة هذه التحالفات ودورها، اعتماداً على الاتفاقيات والتفاهات العسكرية البينية، وتدرس مدى نجاح الدبلوماسية الدفاعية القطرية في تجاوز التحديات الأمنية التي تواجهها قطر على المستوى الإقليمي، في ظل محدودية الموارد والأدوات التقليدية لقواتها المسلحة.

## أولاً: الدبلوماسية الدفاعية

توصف الدبلوماسية بأنها قابلة للتكيف والمرونة بطبيعتها، وقد تكون الآليات الدبلوماسية تغيرت إلى حد ما في التاريخ الحديث؛ مثل وسائل التواصل الاجتماعي، وتمثيل المجتمع المدني والسفارات الافتراضية التي تعتبر قناة لممارسة الدبلوماسية الرقمية، التي تعني الاستخدام الفعال لشبكة الإنترنت وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، للمساعدة في تنفيذ أهداف الدبلوماسية. فهناك تغيير بطيء في الدبلوماسية، بحيث تتمكن من تغيير الاتجاه في حين أنها لا تزال في طريقها إلى بلوغ وجهتها في تنفيذ السياسة

الخارجية وتحقيق المصلحة الوطنية<sup>(1)</sup>. وتتميز الدبلوماسية المعاصرة بتعقيد المناهج التعريفية واتساع المجال التحليلي، فهي مصطلح غامض يمكن أن يكون حاملاً للعديد من المعاني المختلفة. ويختلف مفهوم الدبلوماسية في الخطاب العام، وقد يُفهم عمومًا بطريقة حدسية، ومن ناحية أخرى تُظهر محاولة التصور التحليلي تعقيدته. ويمكن تمييز بعض المعاني الأساسية التي يُستخدم فيها مفهوم الدبلوماسية أداةً للسياسة الخارجية أو طريقة لإدارتها، بوصفها عملية تنظيمية في العلاقات الدولية، من خلال المفاوضات أو غيرها من التدابير ذات الطابع السلمي. لكنّ المسألة تزداد تعقيدًا بسبب ما يسمى المناقشات النموذجية الحديثة في علم العلاقات الدولية. وعمومًا، فهي تتعلق بدائرة ممتدة من هذه العلاقات ونطاق شخصيتها، والتي تُفهم على أنها وعيٌ بالمصالح الخاصة، والقدرة على التصرف نيابةً عن الجماعة وتأثيرات هذا المقياس في مستوى العلاقات مع الدول الأخرى. ويتوسع مجال الدبلوماسية المعاصرة على نحو منهجي لتركز على مشكلات الاتصالات التجارية والاقتصادية والعلمية والعسكرية<sup>(2)</sup>.

شهدت تسعينيات القرن الماضي حقبة جديدة ومتميزة في الشؤون الدولية مع الارتفاع المطرد في الاعتماد المتبادل والنمو المتزايد لجهات فاعلة جديدة على المستوى الدولي، عنيفة وغير عنيفة، فضلاً عن تنشيط أشكال الدبلوماسية. وسمحت فترة ما بعد الحرب الباردة بتطوير ممارسة الدبلوماسية الدفاعية؛ إذ تربط الدبلوماسية تنفيذ أهداف السياسة الخارجية بقدرات قطاع الدفاع والخدمة الخارجية. فنظام الدفاع الفعّال والوظيفي هو الذي يعمل أساسًا على استقرار موقع الدولة وتعزيزه على المستوى الدولي، من خلال تنفيذ السياسة الخارجية وسياسة الأمن القومي، لتصبح عنصرًا في نظام مواجهة الأزمات، ولتعمل على استقرار العلاقات الدولية وتزيد من استدامتها وتقلل من مخاطر النزاع المسلح. وتعتبر الدبلوماسية الدفاعية شكلاً موازيًا ومتكاملًا للدبلوماسية التقليدية على مستوى العمل الحيوي نفسه الذي يقوم به موظفو الخدمة الخارجية، وتكمن أصولها في الدبلوماسية العسكرية الكلاسيكية<sup>(3)</sup>. وقد جاءت الدبلوماسية الدفاعية استجابة لاحتياجات ما بعد الحرب الباردة لتسمية المهمات الجديدة بالنسبة إلى القوات المسلحة؛ بحيث تحاول الدول تكييف محتواها مع احتياجات سياستها الأمنية الخاصة، والمشاركة في تشكيل سياسة الأمن الوطني وتنفيذها، وإنشاء علاقات دولية مستقرة وطويلة الأمد في مجال الدفاع. ويعتبر تحديد مفهوم الدبلوماسية نقطة انطلاق لفهم دورها بوصفها من أهم أدوات السياسة الخارجية وأمن الدول المعاصرة. وكانت الدبلوماسية الدفاعية مبدأً يستخدم لمساعدة دول الغرب للتكيف مع البيئة الأمنية الدولية الجديدة، ولكنه لم يقتصر عليها، بل امتد تطبيقه إلى مناطق مختلفة من العالم. وتعمل الدبلوماسية الدفاعية على التعاون وخلق وسائل اتصال وعلاقات متبادلة المنفعة بين القوات المسلحة، وجمع المعلومات وفحصها وتحليلها، فضلاً عن الاستخبارات المتعلقة بالقوات المسلحة والأوضاع الأمنية، وتنظيم زيارات عملٍ لممثلي سلطات الدفاع، ودعم العقود التجارية في ما يتعلق بأسلحة الجيش ومعداته بين الدول<sup>(4)</sup>.

تهدف الدبلوماسية الدفاعية إلى تبديد العداء، وبناء الثقة والحفاظ عليها، والمساعدة في تطوير قوات مسلحة مسؤولة ديمقراطيًا من أجل المساهمة في منع النزاعات وحلّها. وفي أغلب الأحيان، توضع الدبلوماسية الدفاعية وتنفَّذ بالتعاون مع وزارة الخارجية؛ لضمان التماسك والتركيز على جميع قطاعات الحكومة. وتسعى الدول من خلالها لتطوير علاقات منفعة متبادلة مع الدول الصديقة والقوات المسلحة للمساهمة في

1 Keith Hamilton & Richard Langhorne, *The Practice of Diplomacy: Its Evolution, Theory and Administration* (London/ New York: Routledge, 2010).

2 Mçgi Göran Swistek, "The Nexus between Public Diplomacy and Military Diplomacy in Foreign Affairs and Defense Policy," GRIN (2012), accessed on 21/12/2021, at: <https://bit.ly/3sDZ7Cr>

3 Lech Drab, "Defence Diplomacy — An Important Tool for the Implementation of Foreign Policy and Security of the State," *Security and Defence Quarterly*, vol. 20, no. 3 (2018), pp. 57 - 71.

4 Juan Emilio Cheyre, "Defence Diplomacy," in: Andrew F. Cooper, Jorge Heine & Ramesh Thakur (eds.), *The Oxford Handbook of Modern Diplomacy* (Oxford: Oxford University Press, 2013).

بيئة دولية وإقليمية مستقرة، وغالبًا ما ترتبط بمنع نشوب الصراعات وإصلاح القطاع الأمني. ويمكن فهم الدبلوماسية الدفاعية على أنها «التطبيق السلمي للموارد من مختلف أطياف الدفاع لتحقيق نتائج إيجابية في تطوير العلاقات الثنائية والمتعددة لبلد ما»<sup>(5)</sup>. ولا تشمل الدبلوماسية الدفاعية على العمليات العسكرية، بل إنها تستوعب الأنشطة الدفاعية الأخرى مثل تبادل الأفراد على المستوى الدولي، وزيارات السفن والطائرات، والتمثيل العالي المستوى مثل الوزراء وكبار مسؤولي الدفاع، والاجتماعات الثنائية، ومحادثات طاقم العمل، والتدريبات والتمرين، ومنتديات الدفاع الإقليمية. في حين تُعرّف الدبلوماسية العسكرية بأنها مجموعة فرعية من الدبلوماسية الدفاعية، وأنها تميل إلى الإشارة إلى دور الملحقين العسكريين والنشاط المتعلق بهم فقط. وتجادل الدبلوماسية الدفاعية بأن النصر في الحرب يتحقق بسبب الدبلوماسية، أما الدبلوماسية فتكون في كثير من الحالات في أقصى فاعليتها لأنها مدعومة من جيش قوي<sup>(6)</sup>.

أدخلت بريطانيا هذا المفهوم إلى «مراجع الدفاع الاستراتيجي» التي أعلنت عنها وزارة الدفاع في عام 1998، من أجل تحقيق نتائج إيجابية في تطوير العلاقات الثنائية والعلاقات المتعددة الأطراف، بحيث تعزز الدبلوماسية الدفاعية أشكال التعاون، وتدابير بناء الثقة والحفاظ عليها، والمساعدة في تطوير القوات المسلحة؛ فهي تقدّم مساهمة كبيرة في منع النزاعات. ويعتقد علماء السياسة البريطانيون أنه ينبغي البحث عن مصادر الدبلوماسية الدفاعية في الدبلوماسية العسكرية؛ إذ لا تشير الدبلوماسية العسكرية إلا إلى مهمات ودور الملحق العسكري، بوصفها مجموعة محددة من المهمات المقتصرة على الممثلين العسكريين أو الملحقين الدفاعيين في سياق مهماتهم وعملياتهم السلمية والتعاون العسكري الدولي. وقد اقترح الباحثان الإيرلندي كوتي والبريطاني فورستر تعريفًا موسعًا للدبلوماسية الدفاعية، في عام 2004، مفاده أنه «استخدام سلمي (غير تصادمي) للقوات المسلحة بوصفها أداة للسياسة الخارجية والأمن»<sup>(7)</sup>. وأشار تان سي سينغ إلى الدور القيادي للموظفين الإداريين في وزارة الدفاع والقوات المسلحة، وعرّف الدبلوماسية الدفاعية بأنها «تطبيق مشترك ومنسّق للمبادرات السلمية للتعاون بين قيادة الدفاع والقوات المسلحة لبناء الثقة والتصدي للأزمات وحل النزاعات»<sup>(8)</sup>، وحدّد أيضًا وظيفتين للدبلوماسية الدفاعية، هما: البراغماتية والتحويلية. فالأولى، في رأيه، تركز على الحفاظ على حالة التعاون والأمن القائمة بين دولتين أو أكثر في المنطقة المختارة، أمّا الثانية فهي تنفيذ المهمات المتعلقة بحل الأزمة والعودة إلى التوازن والأمن والتعاون.

ويمكن تعريف الدبلوماسية الدفاعية بأنها نشاط دولي سلمي متنوع قائم على الحوار والتعاون، يجري تنفيذه في منظمات أمنية ثنائية ومتعددة الأطراف، من وزارة الدفاع الوطني والمؤسسات والقوات التابعة لها مع الحلفاء والشركاء والدول الصديقة الأخرى، لدعم تحقيق أهداف السياسة الخارجية والأمنية. وتتضمن إمكانية الاستخدام السلمي للقوات المسلحة، واستخدام الأفراد المدنيين والعسكريين في وزارة الدفاع الوطني، والتنفيذ المشترك للمهمات في إطار التعاون، حيث يجري إشراك المؤسسات التابعة لوزارة الدفاع الوطني، ويشمل ذلك التعليم العسكري ومراكز البحث والتطوير التابعة لوزارة الدفاع، ولا يستبعد تعاون الصناعات الدفاعية ونقل المعرفة والمهارات والمعدات العسكرية في إطار التعاون بين الدول. وتدلّ السياسة الدفاعية على أنها هي التي تسعى لـ «تحديد الموقف الاستراتيجي، للتعامل مع التهديدات العسكرية الآتية

5 "دبلوماسية الدفاع"، المعرفة، شوهد في 2021/12/21، في: <https://bit.ly/3qgVXkv>

6 Patrick Blannin, "Defence Diplomacy in the Long War Beyond the Aiguillette," PhD. Dissertation, Faculty of Society & Design, Bond University, Australia, 2018.

7 Andrew Cottey & Anthony Forster, *Reshaping Defense Diplomacy: New Role for Military Cooperation Assistance*, Adelphi Paper 365 (London/ New York: Oxford University Press, 2004).

8 Bhubhindar Singh & S. Seng Tan, "From 'Boots' to 'Brouges': The Rise of Defence Diplomacy in Southeast Asia," *S. Rajaratnam School of International Studies* (2011).

والمستقبلية انطلاقاً من العقيدة العسكرية للقوات المسلحة، وهي سياسة عمومية تدخل في إطار ما تقرر الحكومة القيام به أو عدم القيام به في قطاع الدفاع الوطني»<sup>(9)</sup>.

الحقيقة أن القوات المسلحة تقوم بأكثر من مجرد المشاركة في القتال؛ إذ تتضمن الحرب استخدام جميع عناصر القوة التي يمكن أن تستخدمها مجموعة سياسية ضد أخرى، بما فيها القوة العسكرية. وقد خضعت الجيوش لتغييرات تنظيمية وهيكلية وتشغيلية هائلة. وتعتبر الدبلوماسية الدفاعية نتيجة رئيسة لجيش ما بعد الحداثة القائم على تعميق العلاقة المدنية - العسكرية على المستويين التكتيكي والعملياتي. لذلك، يؤدي الموظفون المدنيون في المؤسسات العسكرية أدواراً حاسمة في تعزيز المصالح الوطنية في الخارج، ويتعاملون في وزارة الدفاع مع نظرائهم الأجانب لتعزيز المصالح وتقديم المشورة جنباً إلى جنب مع أعضاء السلك الدبلوماسي. وتكون أهمية أفعال الممثلين المدنيين، وكذلك أقوالهم، دافعاً دائماً للارتقاء بمفهوم الدبلوماسية الدفاعية وممارستها. وحينما تُدار هذه الدبلوماسية على نحو فعال في بيئة دولية مترابطة، فإنها تعتبر أداة لا تقدر بثمن في فنّ الحكم؛ إذ تحمل الأبعاد المتعددة لكل من القوة الناعمة والصلبة، وتساعد في سدّ الفجوة الثقافية بالنظر إلى زيادة اتساع المشاركة المدنية العسكرية وعمقها في مناصب القيادة والدعم والإدارة، وتؤدي إلى شراكات ائتلافية وثيقة ودائمة بالنظر إلى تنسيق عناصر القوة الوطنية في نهج شامل للعمليات المشتركة؛ ما يزيد من وسائل التعاون لاكتساب فهم مشترك للقوات المسلحة المختلفة والحفاظ عليه<sup>(10)</sup>.

## ثانياً: الدبلوماسية الدفاعية القطرية

يعتبر الديوان الأميري المصدر الرئيس للسياسة الخارجية والدبلوماسية القطرية. وبوصفه مؤسسة فإنه يتميز بنظام هيكلي متكامل، ويبقى مجال الدبلوماسية على مستوى الديوان الأميري متمحوراً حول قائد الدولة شخصياً؛ الأمير. وتختص وزارة الخارجية القطرية، وفق القرار الأميري رقم 16 لعام 2009، بـ "تمثيل الدولة ورعاية مصالحها ومصالح مواطنيها في الخارج، والتعريف بقيمتها الحضارية وسياساتها، وإقامة العلاقات الدبلوماسية والقنصلية [...] واتخاذ الإجراءات اللازمة لعقد المعاهدات والاتفاقيات، والتنسيق بين أجهزة الدولة وغيرها من الدول والمنظمات العربية والإقليمية والدولية في مجالات التعاون الدولي، والعمل على تنميتها وتطويرها، وتنظيم وتوجيه المساعدات والمعونات الإنمائية والإنسانية بما يتفق مع أولويات الدولة بالتنسيق مع الجهات المختصة"<sup>(11)</sup>. وتعمل وزارة الخارجية بالتعاون مع القطاعات الوزارية التي توصف بالفنية والاقتصادية والثقافية ووزارة الدفاع من أجل التنسيق والربط مع المؤسسات والجهات الخارجية في الدول الأخرى والمنظمات الدولية.

وقد تبنت قطر نص المادة 2 من ميثاق الأمم المتحدة الذي يلزم الدول الأعضاء بتسوية منازعاتها الدولية بالوسائل السلمية والامتناع عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها في علاقاتها<sup>(12)</sup>؛ ما نتج منه امتناع قطر عن المشاركة في حروب مع دول أخرى والحفاظ على موقفها الحيادي تجاه المتحاربين، وهو ما أكسب الدولة الثقة والتعاون مع جميع الأطراف، خاصة في حالات الاحتدام السياسي؛ ذلك أنّ السياسة الحيادية تسهم في تعزيز السلم والأمن الدوليين، وتؤدي دوراً مهماً في إقامة علاقات متبادلة المنفعة بين

9 A.N.M Muniruzzaman, "Defence Diplomacy: A Powerful Tool of Statecraft," *CLAWS Journal*, vol. 13, no. 2 (2020), pp. 63 - 80.

10 Blannin.

11 دولة قطر، الدستور الدائم (الدوحة: 2004)، شوهد في 2021/12/22، في: <https://bit.ly/3mpnsYK>

12 "ميثاق الأمم المتحدة (النص الكامل)"، الأمم المتحدة، شوهد في 2021/12/21، في: <https://bit.ly/3msiVvd>

الدول. وجاء نص المادة 6 من الدستور القطري كما يلي: «تحتزم الدولة المواثيق والعهود الدولية، وتعمل على تنفيذ كافة الاتفاقيات والمواثيق والعهود الدولية التي تكون طرفاً فيها». في حين حددت المادة 71 المسؤولية السامية للأمير: «يصدر بإعلان الحرب الدفاعية أمر أمير ي. والحرب الهجومية محرمة»<sup>(13)</sup>.

وقد تسبب الغزو العراقي للكويت عام 1990 بصدمة لدول الخليج، وكشف عن هشاشة مجلس التعاون لدول الخليج العربية في تأمين متطلبات الحماية<sup>(14)</sup>، في حين «أعدت أزمة حصار دولة قطر عام 2017 إلى الواجهة مرة أخرى معضلة دولة قطر المتمثلة بجغرافيتها السياسية، ومدى صعوبة تجاوز المحددات النظامية المرتبطة بها وبنية النظام الإقليمي لدولة صغيرة»<sup>(15)</sup>. وبناءً عليه، تحاول قطر الاحتفاظ باستقلالها عن الدول الكبرى في محيطها الجغرافي بوصفه نهجاً خارجياً مستقلاً قائماً على التوازن، لكنها لم تستبعد، رغم حجمها الجغرافي، الأدوات العسكرية، وإن كان استخدامها يجري في إطار ترتيبات أمن جماعي ضمن تحالفات دفاع إقليمية ودولية. وهكذا، تقوم سياسة الانفتاح التي تنتهجها الدبلوماسية القطرية على استراتيجيتين مهمتين، الأولى: استراتيجية التحالفات؛ وأهمها مع الولايات المتحدة وتركيا، والثانية: علاقات حسن الجوار. وتسعى من خلال ذلك لتحسين وجودها في منطقة شديدة الاضطراب<sup>(16)</sup>.

وتقوم وظائف الدبلوماسية الدفاعية القطرية على دعم الهدف الدبلوماسي العام للدولة وتعزيز التعاون والتواصل والعلاقات المتبادلة بين القوات المسلحة القطرية ونظيراتها في الدول الصديقة. وتعتمد على الاتصالات الثنائية والمتعددة الأطراف بين أعلى المستويات المدنية والعسكرية في وزارات الدفاع، وتشمل تعيين الملحقين العسكريين في دول أخرى ودعمهم، وتطوير الاتفاقيات الدولية الثنائية في المجال العسكري، وتعليم العسكريين والمدنيين وتدريبهم في وزارة الدفاع، ونقل الخبرة والاستشارات في مجال السيطرة الديمقراطية والمدنية على القوات المسلحة، وكذلك توريد المعدات والأسلحة والمواد العسكرية الأخرى، والمشاركة في التدريبات العسكرية الثنائية والمتعددة الأطراف. وتزيد وحدة الجهود والتحالفات القطرية مع دول عظمى من مجالات التقارب من أجل تعزيز المهمات المتعلقة بالمسائل الفنية والعمليات العسكرية بخلاف الحرب، بما فيها المهمات المتعلقة بالمساعدات الإنسانية والتنمية. وفضلاً عن ذلك، تحفز الدبلوماسية الدفاعية القطرية الدول ذات التفكير المماثل على بناء علاقات مع بعضها تفضي إلى تشكيل تحالفات أو شراكات استراتيجية للتقدم في أهداف السياسة الخارجية وتحقيق الأمن القومي. وقد شجعت الدبلوماسية الدفاعية القطرية الدول الشريكة على إقامة علاقات تعاون في المجالات غير العسكرية<sup>(17)</sup>.

## ثالثاً: استراتيجية التحالفات مع القوى الكبرى والإقليمية

من المستبعد دراسة الدبلوماسية الدفاعية من دون الرجوع إلى مفهوم التحالفات؛ لكونها تُعدّ من أهم أدوات الدبلوماسية الدفاعية. ومع ذلك، لا يوجد تعريف مقبول لمفهوم التحالف<sup>(18)</sup>. ونُشرت دراسات عديدة متميزة في مجال التحالفات، غير أنها لا تزال تفتقر إلى تعريف موجز ومفيد نظرياً وعملياً. وقد حاول ستيفان

13 البوابة القانونية القطرية، الميزان، "إصدار الدستور الدائم لدولة قطر"، المادة 71، 2004/6/8، شوهد في 2021/12/22، في: <https://bit.ly/32uPtHa>

14 مروان قبيلان، "سياسة قطر الخارجية: النخبة في مواجهة الجغرافيا"، سياسات عربية، مج 5، العدد 28 (أيلول / سبتمبر 2017)، ص 9-13.

15 المرجع نفسه.

16 جمال عبد الله، السياسة الخارجية لدولة قطر (1995-2013): روافعها واستراتيجياتها (الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، 2014).

17 Brahim Saidy, "Qatar's Military Power and Diplomacy: The Emerging Roles of Small States in International Relations," in: Anne-Marie Brady & Baldur Thorhallsson (eds.), *Small States and the New Security Environment, The World of Small States*, vol. 7 (New York: Springer inc., 2021), pp. 217 - 230.

18 Blannin.



بيرغسمان المساهمة في سد هذه الفجوة وتعريف التحالف على أنه اتفاق صريح بين الدول في مجال الأمن القومي، وأنه يأخذ أشكال التعاون في المجال العسكري وغير العسكري<sup>(19)</sup>. ومن ثم، فإن التحالف هو ترتيبات بين الدول، ضمن اتفاقيات صريحة، تتعامل مع سلوك معين لحالة طوارئ معينة في المستقبل. فهو وعد متبادل قائم على الصدقية يشمل استخدام الموارد الخاصة بالقوات المسلحة للدفاع عن الطرف الآخر.

وتعتبر التحالفات روابط رسمية للدول المتعاقدة لاستخدام القوة العسكرية من أجل الدفاع عن سلامة الدول الأعضاء. وفيها دعوة لالتزام جميع الدول المشاركة باتخاذ تدابير فعّالة وقسرية، ولا سيما استخدام القوة العسكرية ضد المعتدي. وتنص التحالفات العسكرية على عمل مشترك من جانب دولتين أو أكثر؛ إذ يلتزم الحلفاء بتوحيد قواهم في حال تعرّض دولة واحدة منهم، أو أكثر، لهجوم من دولة أو تحالف آخر. وعادة ما يتم إضفاء الطابع الرسمي على التحالفات من خلال معاهدة ما، وتكون أهم بنودها متعلقة بالدفاع المشترك. وتنشأ التحالفات من محاولات الدول الحفاظ على توازن القوى مع بعضها. وقد أدّت التحالفات دوراً حاسماً في التوازن الإقليمي والدولي. ففي عام 1949، انضمت الولايات المتحدة وكندا إلى بريطانيا ودول أوروبا الغربية الأخرى لتشكيل منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو). وفي عام 1955، شكّل الاتحاد السوفياتي ودول وسط وشرق أوروبا "حلف وارسو" بعد انضمام ألمانيا الغربية إلى الناتو. وانتهى التنافس في الحرب الباردة بين هذين التحالفين باختيار الاتحاد السوفياتي وحلّ حلف وارسو عام 1991. واستند نظام الحرب الباردة إلى مفهوم "توازن القوى"<sup>(20)</sup>، حيث لدى أعضاء التحالفات مصالح مشتركة تستند إلى مخاوف من الدول الأخرى. وقد عدّل ستيفن والت مفهوم التحالف فعرفه بأنه نتيجة "توازن تهديد". وتتطلب التحالفات الحديثة، عموماً، جهداً مشتركاً أكثر تكاملاً مما كان ضرورياً في الأوقات السابقة؛ من قبيل التخطيط العسكري والاقتصادي، على سبيل المثال، وإيلاء أهمية كبيرة للعمل التعاوني، العسكري والسياسي<sup>(21)</sup>.

يتعلق جزء مثير للاهتمام من أدبيات التحالفات بالدول الصغرى. فلماذا تنخرط هذه الدول في تحالفات؟ وتحت أي ظروف يجري هذا الانخراط؟ وكيف يجري ذلك؟ وهل يمكن تحقيق أمن الدول ومصالحها بالانضمام إلى تحالف؟ وتحت أي ظروف تحتاج دولة صغرى إلى تعزيز الردع من أي هجوم محتمل عليها؟ وما مدى استعدادها لقبول مخاطر تدخل الحليف للمساعدة؟ الحقيقة أنه بالنسبة إلى الدول الصغرى، على وجه الخصوص، يعتمد قرار الانضمام إلى التحالفات على ما إذا كانت الفوائد الإجمالية للقيام بذلك أكبر من التكاليف. فمثلاً، تنظر بعض الدول الصغرى في أوروبا إلى الناتو على أنه التحالف الأمني العسكري الأساسي، وتسعى للحصول على عضوية كاملة من أجل الأمن الذي سيوفره لها. ونظراً إلى محدودية قدراتها، قد يكون لها مصلحة قوية في التزامات التحالف؛ ليس فقط لتعزيزها الأمن العسكري، بل للحصول على مجموعة متنوعة من المزايا غير العسكرية أيضاً؛ مثل زيادة التجارة، أو دعم الأنظمة السياسية المحلية<sup>(22)</sup>.

على عكس الحرب الباردة، قد تختار الدول الصغرى الاشتراك على أساس انتقائي في مجموعة واسعة من الالتزامات الأمنية، مع التركيز على متطلبات الأمن الخاصة بها والمتطلبات الموجودة في الجوار المباشر. وقد أصبحت عضوية التحالف بالنسبة إلى الدول الصغرى، أو عدم العضوية، تحمل تكاليف وفوائد مختلفة مقارنة بما كانت عليه في حقبة الحرب الباردة، لأن طبيعة الأمن والتحالفات قد تغيرت بالنظر إلى تطورات التكنولوجيا

19 Stefan Bergsmann, "The Concept of Military Alliance," in: Erich Reiter & Heinz Gärtner (eds.), *Small States and Alliances* (New York: Springer inc., 2001), pp. 25 - 37.

20 Edwin H. Fedder, "The Concept of Alliance," *International Studies Quarterly*, vol. 12, no. 1 (March 1968), pp. 65-86.

21 Stephen M. Walt, "Alliances in a Unipolar World," *World Politics*, vol. 61, no. 1 (January 2009), pp. 86-120.

22 Heinz Gärtner, "Small States and Alliances," in: Reiter & Gärtner (eds.), pp. 1 - 9.

الحديثة وامتلاك الإمكانيات الاقتصادية. وهكذا، تشكّل الدول الصغرى تحالفات لتحقيق التوازن ضد الهيمنة الصاعدة لدول أكبر. وهناك أمور تحدد طبيعة تحالفات الدول الصغرى؛ وهي الموقع الجغرافي، والتاريخ، والتقاليد، والسياسية المحلية، والتحالفات المتاحة. وتتبع بعض الدول الصغرى، تقليدياً، سياسةً أمنيةً انطلاقاً من فكرة أنّ البلد محاطٌ بالأعداء بدلاً من الأصدقاء. وعلى الرغم من صغر حجمها، فإنها قادرة على التأثير في التنظيم الإقليمي والدولي. وتسعى الدول الصغرى لأن تكون أكثر مرونة، خاصة في عمليات السلام. ويرجع ذلك، نسبياً، إلى رغبتها في رسم صورة دولية إيجابية لها من خلال البعثات، وأنها تتوافق مع مبدأ المساواة بين الدول على النحو المنصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة، وهو ما يتناسب مع طموحات الدول الأصغر التي تسعى غالباً لأداء دورٍ دوليٍّ<sup>(23)</sup>.

إنّ التحالفات العسكرية هي آلية رئيسة للدبلوماسية الدفاعية وتكون بمنزلة ردع للخصوم، وإظهار التزام اقتصادي وعسكري للشركاء والحلفاء، وتوفير خيارات استراتيجية وتكتيكية في أوقات الأزمات. وقد عرّف ستيفن والت التحالف بأنه "التزام رسمي للتعاون الأمني بين دولتين أو أكثر من أجل زيادة قوة كل عضو"<sup>(24)</sup>. ويعتبر دخول قطر في تحالفات ذات أغراض عسكرية قائماً على استراتيجيات الارتباط بدولة كبرى والموازنة بين عدة دول والتحالف مع مجموعة دول في المنظمات الدولية؛ إذ تعتمد قطر كثيراً على التعاون والدعم الخارجيين لتعزيز أمنها. ومع ذلك، تعتبر السياسة الخارجية القطرية أكثر استقلالاً عن دول مجلس التعاون؛ فهي تنأى بسياساتها عن أي نفوذ محوري، وتتبنى سياسات منسجمة مع مصالحها، وتدعم الكثير من المشاريع الاقتصادية العربية. وتعتبر مثل هذه العلاقات مفيدة لصقل الكفاءة التكتيكية والوعي الثقافي للقوات القطرية وتعزيز قدرة البلاد على تسخير الشركاء الدوليين لدعم مبادرات الأمن والاستقرار الإقليمية والدولية. إن الاتصال المباشر بين القوات المسلحة القطرية ونظيراتها ضروري لتعزيز التعاون العملي في مجالات مثل المراقبة البحرية والإغاثة في حالات الكوارث. فالعسكريون لديهم قواسم مشتركة من شأنها أن تجعل تكوين رؤية موحدة أمراً سهلاً، خاصة في الأزمات، مع أن الجيش القطري لم يضطر إلى التعامل مع العديد من المشكلات الاستراتيجية الخطيرة.

## 1. تحالف قطر مع الولايات المتحدة الأمريكية

تعتبر الولايات المتحدة الحليف الأكبر لدولة قطر، ويوجد تقارب استراتيجي معها تمليه مقتضيات المصلحة الوطنية القطرية. وقد شهدت منطقة الخليج بعض التغييرات منذ الغزو الأميركي للعراق عام 2003، إذ تنامي نفوذ كل من المملكة العربية السعودية وإيران إقليمياً، واشتد التنافس بينهما؛ ما دفع قطر إلى مراجعة استراتيجياتها، وكانت قد بادرت إلى استقبال القوات الأميركية على أراضيها بعد أحداث الحادي عشر من أيلول / سبتمبر، للحفاظ على التوازن الإقليمي<sup>(25)</sup>. ويعتبر التعاون العسكري أحد أهم الأبعاد في العلاقة القطرية - الأميركية.

تعتبر قاعدة العديد الجوية في قطر أكبر قاعدة في المنطقة، وهي تستضيف مقر القيادة المركزية الأميركية المتقدمة، والقيادة المركزية للقوات الجوية الأميركية، إضافة إلى مركز العمليات الجوية المشتركة للقيادة المركزية الأميركية، وجناح الاستطلاع الجوي 379 التابع لسلاح الجو الأميركي. ويتمركز معظم العسكريين الأميركيين في قطر، وهم من أفراد القوات الجوية، في هذه القاعدة. وهذه المساهمات لا غنى عنها لدعم

23 Ibid.

24 Stephen M. Walt, "Alliances in Theory and Practice: What Lies Ahead?" *Journal of International Affairs*, vol. 43, no. 1, U.S. Alliance Management Toward the Year 2000 (Summer/Fall 1989), pp. 1-17.

العمليات العسكرية الأميركية في جميع أنحاء المنطقة. وساهمت قطر، منذ عام 2003، بأكثر من 8 مليارات دولار في تطوير هذه القاعدة. وتستضيف قطر، أيضاً، زيارات سفن البحرية الأميركية؛ ما يسمح بإعادة إمدادها لوجستياً. وتقدّم قطر كذلك الدعم إلى فرقة العمل المشتركة للقوات البحرية 152، وهي فرقة بحرية متعددة الجنسيات تنفّذ عمليات أمنية بحرية في الخليج العربي. وتعمل هذه المهمات على زيادة الأمن الإقليمي من خلال توفير وجود مرئي وراذع للجريمة البحرية في الخليج<sup>(26)</sup>.

وكانت قطر قد وقّعت اتفاقية تعاون دفاعي مع الولايات المتحدة في 23 حزيران/ يونيو 1992، وجرت تجديد الاتفاقية في وقت لاحق مرتين، على نحو يمتدّ إلى عقد من الزمن في كل مرة: في كانون الأول/ ديسمبر 2002، وكانون الأول/ ديسمبر 2013. وتضمّن التعاون بين البلدين العديد من مجالات الأنشطة الدفاعية؛ مثل التدريب، والمساعدة الفنية، والإمداد بالمعدات والمواد الدفاعية، واستخدام الولايات المتحدة المنشآت العسكرية الموجودة في قطر. لقد تطورت هذه العلاقة على نحو تدريجي، مدفوعة بتغير المشهد الجيوسياسي والتهديدات الأمنية في الشرق الأوسط. وهي تقوم على الركائز التالية: الاتفاق الدفاعي الثنائي، واستخدام المنشآت العسكرية، ومبيعات الأسلحة، والاتصالات العسكرية<sup>(27)</sup>.

وقّعت قطر والولايات المتحدة مذكرة تفاهم بشأن مكافحة تمويل الإرهاب في تموز/ يوليو 2017، وتتضمن هذه المذكرة زيادة التعاون بين القوات العسكرية والاستخباراتية الأميركية والقطرية، وتوفير القدرة لوزارة الخزانة الأميركية والحكومة القطرية للعمل معاً على مراقبة أنشطة تمويل الإرهاب<sup>(28)</sup>. وتشارك قطر والولايات المتحدة، بطريقة منتظمة، في التدريبات والتمارين العسكرية المشتركة لزيادة التنسيق بين قواتهما الدفاعية، بما في ذلك التمارين المشتركة، ومنها تمرين بحري مشترك في حزيران/ يونيو 2017، وتمرين مشترك للقوات الجوية في آب/ أغسطس من العام نفسه. وكانت القوات القطرية قد شاركت إلى جانب القوات الأميركية في عملية عاصفة الصحراء عام 1990؛ ما ساعد في تحرير دولة الكويت في شباط/ فبراير 1991. وفضلاً عن ذلك، ساعدت المدرعات القطرية في صد هجوم عراقي على بلدة الخفجي السعودية في كانون الثاني/ يناير 1991. وفي عام 2014، انضمت قطر إلى التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة لمحاربة تنظيم الدولة "داعش"، وقد نفّذت قطر بعض الضربات الجوية في سورية ضد مواقع التنظيم<sup>(29)</sup>.

ومع ازدياد التهديد البحري في الخليج العربي، تعمل قطر على توسيع ميناء حمد ليكون قادراً على استقبال القطع البحرية الكبيرة، وقد عقدت مع الولايات المتحدة صفقات تصل قيمتها إلى أكثر من 26 مليار دولار بموجب نظام المبيعات العسكرية الأجنبية، وهي تشمل نظام الدفاع الجوي والصاروخي المتكامل، بما في ذلك نظام صواريخ الباتريوت، ونظام الصواريخ المتقدمة أرض جو "ناسام" NASAM، ورادار الإنذار المبكر، وطائرات مقاتلة من طراز "إف-15" F-15، ومروحيات هجومية من طراز أباتشي. ويتضمّن كل برنامج من هذه البرامج بناء المنشآت، وتوفير الذخائر الموسعة واللوجستيات، ودعم التدريب. ومنذ عام 2016، سمحت الولايات المتحدة أيضاً بتصدير ما يزيد على 2.8 مليار دولار من المواد الدفاعية إلى قطر عبر عملية المبيعات التجارية المباشرة، ويشمل ذلك الطائرات، والتدريب على العمليات الخاصة، ومكافحة الحرائق<sup>(30)</sup>. فقد حوّلت قطر، على مدى العقد الماضي، استيراد أسلحتها من المصادر الأوروبية نحو الولايات المتحدة، واشترت

26 U.S. Department of State, "U.S. Security Cooperation with Qatar," 30/7/2021, accessed on 21/12/2021, at: <https://bit.ly/3pjEaKK>

27 Brahim Saidy, "Qatari-US Military Relations: Context, Evolution and Prospects," *Contemporary Arab Affairs*, vol. 10, no. 2 (April 2017), pp. 286–299.

28 Qatar Embassy in Washington - USA, "Security and Defense," accessed on 21/12/2021, at: <https://bit.ly/3edolGH>

29 Kenneth Katzman, "Qatar: Governance, Security, and U.S. Policy," Congressional Research Service, 6/10/2021, accessed on 22/12/2021, at: <https://bit.ly/3JdOhbR>

30 U.S. Department of State.

ما يصل إلى 72 طائرة من طراز "إف-15"-F-15، بقيمة تبلغ نحو 21 مليار دولار، على أن تكتمل عمليات التسليم بحلول عام 2023. وفي عام 2021، اشترت قطر من الولايات المتحدة طائرات هليكوبتر بقيمة تقدر بنحو 6.6 مليار دولار. وفي 9 نيسان/ أبريل 2018، أعلنت وزارة الخارجية الأميركية عن الموافقة على بيع أنظمة أسلحة القتال الدقيقة المتقدمة إلى قطر. واشترت قطر صواريخ قصيرة المدى وأنظمة صواريخ هيلفاير جو-أرض، وصواريخ جافلين الموجهة، وصواريخ "أم 142" M142 العالية الحركة خلال الفترة 2012 - 2016 من الولايات المتحدة، وصواريخ الإطلاق المتعددة الموجهة. وفي عام 2016، عقدت صفقة بيع مقترحة إلى قطر مكونة من عدد غير محدد من زوارق الدورية السريعة "أم كي-في" Mk-V، الأميركية الصنع، إلى جانب زوارق أخرى بقيمة إجمالية تقدر بنحو 124 مليون دولار<sup>(31)</sup>. وتتطلع قطر على نحو متزايد إلى الولايات المتحدة للحصول على المعدات العسكرية والتدريب للمساعدة في تحديث قواتها المسلحة وزيادة قدراتها الدفاعية<sup>(32)</sup>. ولقد أنتج الحوار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة وقطر توسيع التعاون في مجالي الدفاع والأمن. ففي عام 2018، وافقت وزارة الخارجية الأميركية على بيع معدات لقطر، تقدر قيمتها بنحو 200 مليون دولار، لتحديث مراكز العمليات الجوية.

وتعد قطر شريكاً حيوياً للولايات المتحدة في مجموعة واسعة من قضايا الأمن الإقليمي، وتوفر وصولاً أساسياً لدعم العمليات العسكرية الأميركية في جميع أنحاء الشرق الأوسط. وتعمل الولايات المتحدة مع قطر لزيادة التعاون في أمن الحدود والأمن البحري والاستعداد العسكري والأمن السيبراني ومكافحة الإرهاب، مثلما جرى إبراز ذلك في البيان المشترك للحوار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة وقطر في أيلول/ سبتمبر 2020؛ إذ أكدت الدولتان المساهمة الحيوية التي توفرها شراكتهما الدفاعية لأمن المنطقة واستقرارها. ولدى الولايات المتحدة وقطر اتفاقيات التعاون الدفاعي التالية: اتفاقية الأمن العام للمعلومات العسكرية لعام 2012، واتفاقية الاستحواذ والخدمات الشاملة لعام 2013، واتفاقية التبادل والتعاون الأساسية للاستخبارات الجغرافية المكانية لعام 2013، واتفاقية التعاون الدفاعي لعام 2014، ومذكرة التشغيل البيئي للاتصالات والأمن لعام 2016، واتفاقية التنفيذ البحري لعام 2020<sup>(33)</sup>.

## 2. تحالف قطر مع تركيا

تحظى قطر بعلاقات صداقة عميقة مع تركيا، ويوجد تعاون مشترك بينهما لحل المشكلات الإقليمية. وقد أثرت هذه العلاقات في منطقة واسعة تتجاوز الحدود الكلاسيكية للشرق الأوسط، وهي تمتد من ليبيا إلى القوقاز، مروراً بقبرص وحوض شرق البحر الأبيض المتوسط. وعلى مدار العقدين الماضيين، أبرمت قطر وتركيا العديد من الاتفاقيات العسكرية والتدريب العسكري وبيع الأسلحة؛ إذ تكثفت العلاقات بعد عام 2014 مع إنشاء اللجنة الاستراتيجية العليا التي تجمع تركيا وقطر سنوياً لتعميق التعاون<sup>(34)</sup>. وقد اكتسبت العلاقات بين الحليفين زخماً كبيراً بعد محاولة الانقلاب الفاشلة في صيف عام 2016 في تركيا، والتي أظهرت خلالها قطر دعماً قوياً. وبرزت تركيا، أيضاً، بوصفها واحدة من أكبر شركاء قطر منذ الحصار الذي فرضته المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين ومصر ضد دولة قطر في 5 حزيران/ يونيو 2017. ولقد تم تعزيز العلاقات بين قطر وتركيا من خلال الاتفاقيات العسكرية التي تهدف إلى تعزيز التعاون العسكري

31 Katzman.

32 "USQBC: 'Qatar is a key destination for US security, defense exports,'" *Gulf Times*, 9/10/2021, accessed on 22/12/2021, at: <https://bit.ly/3FoOsPm>

33 *U.S. Department of State*.

34 Meliha Benli Altunçelik, "The End of the Gulf Rift May not Signal the End of Turkey-Qatar Relations," *Atlantic Council*, 5/4/2021, accessed on 22/12/2021, at: <https://bit.ly/32iOkCz>

بين القوات المسلحة لكليهما، وتبادل خبرات التدريب العملياتي المشترك، وتطوير الصناعات العسكرية، وإمكانية تبادل نشر قوات مشتركة بين البلدين<sup>(35)</sup>.

وقعت قطر وتركيا أهم اتفاقية دفاعية بينهما في 19 كانون الأول/ ديسمبر 2014، وشكلت هذه الاتفاقية الأساس القانوني لإنشاء قاعدة عسكرية في قطر. إنَّ التعهد الدفاعي هو الأكثر أهمية في الاتفاقية، وإنَّ تركيا ستقدم المساعدة العسكرية إلى أقصى حد ممكن في حالة حدوث عدوان مسلح ضد قطر، في حين أنَّ قطر ستقدم المساعدة الاقتصادية لتركيا في حال حدوث أزمات<sup>(36)</sup>. الحقيقة أن تقارب البلدين من خلال الاتفاقية لم يكن مفاجئاً، لكنه كان أمراً ضرورياً لتوفير أساس قانوني لتعزيز التعاون بينهما في مجال الدفاع المشترك، ليتحول إلى تحالف ضروري من أجل استدامة العلاقات الاستراتيجية بين البلدين.

تعززت الشراكة بين قطر وتركيا بعد 5 حزيران/ يونيو 2017 في مواجهة محاولات عزل قطر من دول الحصار؛ إذ اتخذت تركيا إجراءات فورية متمثلة في إرسال قوات إلى قطر وتقديم الدعم السياسي وإرسال المنتجات اللازمة. وقد صدق البرلمان التركي، في 7 حزيران/ يونيو 2017، الاتفاقية الدفاعية واعتمدها الرئيس التركي، بعد يومين من تحركات سعودية - إماراتية - بحرينية - مصرية تهدف إلى عزل قطر ومحاصرتها<sup>(37)</sup>. ويُقدر عدد القوات التركية بنحو 5000 جندي في قيادة القوة المشتركة القطرية التركية. وحافظت قطر وتركيا، بحزم، على التزامهما بتعزيز العلاقات العسكرية والدفاعية، على الرغم من الإنذار الذي أصدرته دول مجلس التعاون الأخرى. فقد طالبت المملكة العربية السعودية والإمارات بإنهاء التعاون العسكري القطري مع تركيا وسحب القوات التركية من دولة قطر<sup>(38)</sup>.

وتعتبر الاتفاقية المتعلقة بإقامة قاعدة عسكرية تركية في قطر تكريساً لمسار التعاون بين البلدين، خاصة في المجال العسكري؛ إذ تمَّ توقيع اتفاقية التعاون بين الطرفين في «مجالات التدريب العسكري والصناعة الدفاعية وتمركز القوات المسلحة التركية على الأراضي القطرية». وتنص الاتفاقية على «تشكيل آلية من أجل تعزيز التعاون بين الجانبين في مجالات التدريب العسكري، والصناعة الدفاعية، والمناورات العسكرية المشتركة، وتمركز القوات المتبادل بين الجانبين»<sup>(39)</sup>. وبموجبها، جرى افتتاح القاعدة العسكرية التركية في قطر، قاعدة طارق بن زياد، والقيام بتدريبات عسكرية مشتركة، ونشر قوات تركية على الأراضي القطرية. وتندرج هذه الاتفاقية الدفاعية ضمن مساعي دولة قطر لتطوير مؤسساتها العسكرية وتدريب وتأهيل كوادرها، وتطوير قدرات القوات المسلحة القطرية. ويعزز إنشاء هذه القاعدة مسار التعاون الاستراتيجي بين البلدين. إن الهدف الرئيس من قاعدة طارق بن زياد «تقديم خدمات التدريب والتطوير والتحديث للقوات المسلحة القطرية»، وستكون قادرة على تقديم المساعدة لدولة قطر في أي أزمة مستقبلية. وتعكس هذه الاتفاقية رؤية صانع القرار التركي أنَّ استهداف قطر جزء من منظومة أكبر تستهدف تركيا، خاصة مع تقارب البلدين في المواقف السياسية المتصلة بعدة قضايا إقليمية<sup>(40)</sup>.

إن إقرار البرلمان التركي للاتفاقية الدفاعية مع قطر، والتصريحات الرسمية الصادرة عن القيادة التركية، شكلاً موقفاً داعماً لقطر معنوياً وسياسياً، وساهمًا في تجاوز الأزمة ومخاطر الانزلاق نحو تصعيد عسكري مع

35 "القاعدة التركية في قطر أحد أوجه أزمة الخليج"، بي بي سي عربي، 2017/7/20، شوهد في 2021/12/22، في: <https://bbc.in/30OgCUS>

36 Paul Cochrane, "Revealed: Secret Details of Turkey's New Military Pact with Qatar," *Middle East Eye*, 29/1/2016, accessed on 22/12/2021, at: <https://bit.ly/3snUxb1>

37 "تعرف على الاتفاقية العسكرية بين قطر وتركيا"، الجزيرة نت، 2017/6/10، شوهد في 2021/12/22، في: <https://bit.ly/3Fj9NtC>

38 "The Qatar Crisis," *POMEPS Briefings 31*, Project on Middle East Political Science (October 2017), accessed on 22/12/2021, at: <https://bit.ly/32anoVP>

39 "تعرف على الاتفاقية العسكرية بين قطر وتركيا".

40 سعيد الحاج، "القاعدة العسكرية التركية بقطر.. السياق والدلالات"، الجزيرة نت، 2017/6/12، شوهد في 2021/12/22، في: <https://bit.ly/3H2cJ5>

دول الحصار. ولقد انعكس الدعم التركي لقطر على قطاعات مختلفة، منها الشعبي والرسمي والاقتصادي. والحقيقة أنّ الموقف التركي تخطّى فكرة الدعم السياسي إلى منطق التضامن والحماية، وهو يتوافق مع مضمون اتفاقيات الدفاع الموقّعة والقاعدة العسكرية. وقد أكدت التصريحات الرسمية التركية أن تركيا لن تترك قطر وحدها، وأنها لن تسمح بفرض العزلة عليها، مع إدراك تامّ مفاده أن بعض الدول في الخليج لن تكون سعيدة بالوجود العسكري التركي، على الرغم من أن جاهزية القاعدة لاستقبال قوات تركية كبيرة تحتاج إلى مزيد من الوقت، خاصة مع انتقال القاعدة من مهمات التدريب والتحديث إلى مهمات الدعم والدفاع.

جرى التوافق بين قطر وتركيا، في 2 آذار / مارس 2021، على تفاهمات تسمح للطيارين القطريين باكتساب الخبرة في المجال الجوي التركي، بحيث تتمكن قطر من نشر طائرات في تركيا لأغراض تدريبية<sup>(41)</sup>. ويستند هذا الترتيب الفني إلى اتفاقية تعاون عسكري وُقِّعت بين البلدين، في 23 أيار / مايو 2007، تهدف إلى تطوير العلاقات العسكرية الثنائية، وفقاً للتشريعات الوطنية والقواعد الدولية، على أساس السيادة والمساواة والاحترام المتبادل. ويهدف الترتيب الفني، الذي جرى إعداده وفقاً لمبدأ تطوير الأنشطة القائمة على الصداقة والتعاون بين البلدين، إلى تمكين الطيارين العسكريين القطريين من استخدام الأجواء والمطارات التركية مؤقتاً من أجل المساهمة في تدريبهم وخبراتهم<sup>(42)</sup>.

## رابعاً: مدى نجاح الدبلوماسية الدفاعية القطرية

شهدت الدبلوماسية القطرية تحولاً مهماً بعد مسار الإصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي قاده الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني منذ عام 1995. واعتمدت بناء صورة جديدة لقطر على المستوى الدولي، تستند إلى الدبلوماسية النشطة، والاستثمار في الأجيال المقبلة، والاستفادة من الثروات الطبيعية لخدمة المصالح الوطنية. وتلجأ في سبيل تحقيق هذا الشأن إلى أدوات متعددة؛ دبلوماسية، وسياسية، واقتصادية، وعسكرية. وتقوم جهود قطر على تعزيز أفضائها من خلال اعتماد تحالفات استراتيجية، مع عدم الانحياز إلى القوى الإقليمية. وتقوم سياسة الانفتاح القطرية على استراتيجية بناء الصورة الذهنية ودبلوماسية الوساطات، وهي تهدف إلى الحفاظ على قطر من المهددات الأمنية، وتحقيق المكانة الإقليمية والدولية، واستثمار موارد البلاد، وتوفير الموارد التي تحتاج إليها. و"تمثل السياسة الخارجية لدولة قطر وعلاقتها الإقليمية والدولية تحدياً كبيراً للنظريات الرئيسة في العلاقات الدولية والسياسة الخارجية، التي تؤكد في غالبيتها الدور المركزي للعوامل البنيوية"<sup>(43)</sup>.

إن العوامل الرئيسة في نجاح تحالفات قطر واستمرار نجاح هذه التحالفات، إقليمياً ودولياً، يعتمد على العوامل الرئيسة في المنفعة المستمرة للمشاركة الموجهة نحو الأمن الوطني القطري. ويوفر التعاون الناتج من المشاركة الموجهة إلى الدبلوماسية الدفاعية علاقات مفيدة جداً بين الجهات الفاعلة ذات الاهتمام المتشابه كشرط أساسي للتعاون. ويُعدّ التعاون أمراً محورياً للعلاقات القطرية مع الدول الحليفة، ويعتبر هو أساس نظرية الأمن الجماعي. وقد أصبح التعاون ممكناً مع تنسيق المؤسسات العامة المختلفة المكلفة بدعم أهداف السياسة الخارجية لدولة قطر بمزامنة عملياتها، على نحو فعّال، بينها وبين القوات المسلحة. وتعتمد القوات المسلحة القطرية على الثقة والسمعة والصدقية في تعاملها مع حلفائها، رغم

41 Ragip Soyulu, "Qatar to Train Air Force in Turkey Under New Deal," *Middle East Eye*, 1/7/2021, accessed on 22/12/2021, at: <https://bit.ly/3EeE5Mx>

42 "Turkey Allows Qatar to Deploy 36 Warplanes, 250 Personnel for Training Purposes," *Daily News*, 2/7/2021, accessed on 22/12/2021, at: <https://bit.ly/3soUhbM>

تعقيد الحالة السياسية والأمنيّة في المنطقة. ومن أهم وظائف الدبلوماسية الدفاعية القطرية أنها تعمل على تعزيز الثقة الشخضية والمؤسسية وزيادة العلاقات بين الوكالات المختلفة، وتوفير الثقة المؤسسية بين وزارة الدفاع وسائر مؤسسات الدولة من خلال الحوار والتزامن والتعاون المطلوب؛ لتحقيق أهداف الأمن الوطني، والتغلب على التحديات في العلاقة مع الأشخاص الدوليين<sup>(44)</sup>.

تعتبر الثقة هي المفتاح لبناء التحالفات والحفاظ عليها بين قطر ودول كبرى في العالم؛ ومع أن الثقة هي مفتاح فعالية المشاركة الدبلوماسية التقليدية، فإن وجودها يتضح أكثر فأكثر في التعاون المدني العسكري أثناء النزاعات؛ ذلك أنّ الافتقار إلى الثقة بين الأفراد المنتشرين في مسرح العمليات يخلق بيئة "سامة" يمكن أن تؤدي إلى تفاقم خطورة الوضع. لذلك، تشارك القوات المسلحة القطرية في العمليات العسكرية المشتركة لتعزيز الثقة مع الشركاء وتوليد وحدة الجهود المطلوبة لمواجهة التهديدات الأمنيّة المشتركة. وتعتمد الثقة على سمعة الدول الأعضاء للتحالف وصدقيتها، وتستند السمعة إلى الخبرة السابقة والصدقية نفسها. فتشكيل التحالفات يعزز السلام، ويقلل من احتمالية نشوب الصراعات. وتُعد التحالفات التي عقدتها قطر مع الولايات المتحدة وتركيا جذابة لعدة أسباب؛ مثل السمعة، والخبرة، والصدقية. وتعتبر الحاجة إلى حماية المكانة الوطنية والسمعة والصدقية والاحترام أموراً أساسية لمثل هذه التحالفات. وعلى الرغم من أداء الولايات المتحدة غير المتكافئ في كل من العراق وأفغانستان، فإن ذلك لم يؤثر في تحالفها مع قطر. وتشير الديناميكيات الثنائية والإقليمية والدولية إلى أن العلاقة القطرية التركية تعززت كثيراً بعد عام 2017، وسوف تستمر في التطور رغم رفع الحصار عن قطر في كانون الثاني/يناير 2021، بل إن المصالحة قد تؤدي إلى تطبيع العلاقات بين دول مجلس التعاون وتركيا، وكذلك بين مصر وتركيا، بوساطة قطرية. وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد رحب بنهاية الخلاف الخليجي. ومن ثمّ، فإن استمرار العلاقات بين تركيا وقطر، في سياق تحسين العلاقات بين دول مجلس التعاون، من شأنه أن يشكل تطوراً إيجابياً<sup>(45)</sup>.

يجري التعبير عن الصدقية كمزيج ذاتي من التصميم والموثوقية والحسم. ويشير دور الصدقية إلى فعالية التحالف؛ إذ إنّ الالتزامات التي تعهدت بها قطر ذات صدقية، وقد جرى الاحتفاظ بها في علاقاتها مع كل حلفائها. وتظهر أهمية السمعة والموثوقية والصدقية للقوات المسلحة القطرية في ما يلي: أولاً، من داخل الدولة حيث التعاون والتنسيق بين المؤسسات العامة ووزارة الدفاع كمكونات سياسية داخلية. ثانياً، من جهة شركاء التحالف في القضايا الأمنيّة المشتركة التي شاركت فيها قطر. وهكذا، أسست قطر سمعة وصدقية أدت إلى الموثوقية من خلال سلوك قواتها العسكرية داخل التحالفات، وفي أماكن العمل المشتركة، وجرت ملاحظة هذا الأداء من خلال "عدسة" الشركاء والمنافسين أيضاً.

تخفف الدبلوماسية الدفاعية من التهديدات الخارجية من خلال تعزيز إنشاء التحالفات والاتفاقيات المصممة لربط أنظمة الدفاع للدول. ونظراً إلى التفوق العسكري للولايات المتحدة، فإنها أصبحت شريكاً جذاباً للعديد من الدول، من بينها قطر. وتعتبر قطر من الدول العقلانية؛ بوصفها جهة فاعلة تتطلع إلى المستقبل، وتأخذ في الاعتبار النتائج المتوقعة لأعمالها في اختيار المسارات التي تتبناها. ويُعد التعاون العسكري أحد أكثر أبعاد العلاقة القطرية الأميركية إثارةً للاهتمام. لذلك، سعت قطر للتعويض عن صغر حجم قواتها بشراء أسلحة متطورة، وتوقيع اتفاقيات تعاون دفاعي مع دول مختلفة؛ أهمها الولايات المتحدة.

ونتيجة التزامها الطويل المدى بالتعاون العسكري مع القوات الأميركية، يمكن وصف العلاقات الأميركية القطرية بأنها استراتيجية. فقد عملت الدبلوماسية الدفاعية القطرية على بناء وإعادة إنتاج للعلاقات مع

44 Blannin.

45 Serdar Bitmez, "Turkey, Qatar Ink 10 New Deals," *Anadolu Agency*, 26/11/2020, accessed on 22/12/2021, at: <https://bit.ly/3yPTwtt>

الدول والإدارات ذات التوجه الأمني المشترك، وعلى توسيع وتعميق الترابط وقابلية التشغيل الضروري من أجل حماية مصالح الأمن القومي؛ إذ تعاونت القوات المسلحة القطرية، كجزء من جهود الاستقرار المدني العسكري، مع القوات الأميركية أثناء انسحابها من أفغانستان في تموز/ يوليو 2021؛ ما يعزز الدور الحيوي لجهود الاستقرار الدولي. وقد أثبت هذا النهج أن الدبلوماسية الدفاعية القائمة على التعاون المشترك قد عززت الجهود الدولية في تأمين خروج الرعايا الأجانب من أفغانستان بعد سيطرة حركة طالبان على السلطة.

ترتبط قطر والجمهورية التركية علاقات خاصة في مجال الدفاع؛ إذ تم توقيع عدة اتفاقيات عقب إنشاء لجنة استراتيجية عليا، في عام 2014، تجمع تركيا وقطر سنوياً؛ لتعميق التعاون المشترك، خاصة في مجال التدريبات والمناورات، وتزويد القوات المسلحة القطرية بالمعدات والخبراء في المجال العسكري. ويهدف التعاون المشترك إلى تعزيز الأمن والسلام في منطقة الخليج العربي. ويبدو أن التعاون الدفاعي هو العمود الفقري للعلاقات بين البلدين؛ إذ أدى إلى الاعتماد المتبادل وتعزيز العلاقات في مجالات مختلفة. فقد اتفقت قطر وتركيا عام 2019 على تعزيز علاقاتهما الثنائية، ووقعتا عدة اتفاقيات في مجالات التجارة والصناعة والتكنولوجيا، مع تأكيد قوي للتعاون العسكري والدفاعي. وقد أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عمق العلاقة بين البلدين، وأن هذه الاتفاقيات ستمكّنهما من تعزيز الشراكة الاستراتيجية القوية<sup>(46)</sup>. وما يعزز مبدأ الدفاع المشترك بين البلدين تصريح الرئيس التركي بأن أمن قطر لا ينفصل عن أمن تركيا، واصفاً القاعدة العسكرية التركية في قطر بأنها «رمز للأخوة والصداقة والتضامن والصدق»<sup>(47)</sup>. وكان أردوغان قد أصدر في عام 2018 قراراً رئاسياً متعلقاً بخصخصة أكبر مصنع لصيانة الدبابات القتالية في تركيا ليصبح مشروعاً تركياً - قطرياً مشتركاً يصنع المركبات العسكرية، وتمتلك قطر نسبة 49.9 في المئة منه<sup>(48)</sup>.

لقد دعمت اتفاقيات الدفاع بين قطر وتركيا آفاقاً للتعاون في مجالات مختلفة؛ إذ أعلن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني عن استثمارات قطرية تصل إلى 15 مليار دولار بشكل مباشر في تركيا<sup>(49)</sup>. وفي عام 2020، جرى توقيع عشر اتفاقيات في مجالات اقتصادية واستثمارية، أهمها شراء قطر 10 في المئة من أسهم بورصة إسطنبول، فضلاً عن توقيع مذكرة تفاهم للاستثمار المشترك في «مشروع القرن الذهبي صنع في إسطنبول»، ونقل حصص مشغلي موانئ أنطاليا في الشرق الأوسط من الموانئ العالمية التركية إلى موانئ قطر، إضافة إلى توقيع مذكرة تفاهم لأنشطة الترويج المشترك بين وزارة التجارة التركية وإدارة المناطق الحرة في قطر، والتوصل إلى اتفاق آخر بشأن إنشاء لجنة تجارية مشتركة بين البلدين. وتم كذلك توقيع العديد من مذكرات التفاهم لإدارة المياه، وتحسين التعاون الاقتصادي والنقدي، والخدمات الأسرية والاجتماعية. وقد ارتفع التبادل التجاري بين البلدين بنسبة 6 في المئة في عام 2020، ليصل إلى 1.6 مليار دولار. وبلغت استثمارات قطر في تركيا 22 مليار دولار. وفي هذا السياق، تعمل في قطر 533 شركة تركية في مشاريع إنشائية تصل قيمتها إلى 18.5 مليار دولار، في حين تعمل 179 شركة قطرية في تركيا<sup>(50)</sup>. ويعتبر قطاع الدفاع مجالاً رئيساً للشراكة في العلاقة المتنامية بين قطر وتركيا؛ إذ وقعت شركات الدفاع التركية اتفاقيات واسعة النطاق لتسليم المعدات العسكرية إلى قطر، وهي تشمل طائرات تركية بدون طيار، وأنظمة ومعدات لمحطات التحكم الأرضية، إضافة إلى جهاز محاكاة للتدريب على الطائرات بدون طيار، ومركبات قتالية تكتيكية

46 Elif Binici Erøen & Zeyneb Varol, "Turkish, Qatari Military, Defense Cooperation Antidote to Regional Malaise," *Daily Sabah*, 26/11/2019, accessed on 22/12/2021, at: <https://bit.ly/3J3c91Q>

47 Ibid.

48 Altunışık.

49 Erøen & Varol.

50 Bitmez.



مدرعة، ودبابات، وسفن حربية تدريبية. وتضمنت الاتفاقيات، أيضًا، تدريب أفراد القوات المسلحة القطرية، وتقديم الدعم اللوجستي والفني<sup>(51)</sup>.

## خاتمة

لقد أصبحت الدبلوماسية الدفاعية جزءاً مهماً من استراتيجية الدول؛ فهي نشاط دولي متنوع قائم على الحوار والتعاون، يجري تنفيذه ثنائياً من وزارة الدفاع مع شركاء التحالف والدول الصديقة لدعم تحقيق أهداف السياسة الدفاعية والسياسة الخارجية. وتعتبر هذه الدبلوماسية أحد المجالات التي يتم فيها تغيير الموقف التقليدي لمؤسسات الدفاع في فترة ما بعد الحرب الباردة، فضلاً عن أنها طريقة لمعالجة التهديدات الأمنية والحفاظ على مستوى منخفض من المخاطر. وتعمل الدبلوماسية الدفاعية من خلال التدخل والأفعال الشخصية للقادة السياسيين والوزراء والموظفين الاستراتيجيين، ومن خلال الأكاديميات العسكرية والمراكز التعليمية والتحليلية والبحثية وكذلك تلك المرتبطة بوزارة الدفاع.

تؤدي الدبلوماسية الدفاعية دوراً مهماً في تشكيل السياسة الأمنية وتنفيذها بالنسبة إلى دولة قطر، وتعتبر إحدى الأدوات المتخصصة في سياستها الخارجية. ويمكن وصف علاقات قطر الدولية بأنها متعددة ومتطورة في الوقت نفسه، ولكنها تتأثر بالموقع الجغرافي مع جيرانها، خاصة مع القوتين الإقليميتين الكبيرتين المملكة العربية السعودية وإيران. إن الاضطرابات السياسية، وعدم اليقين في منطقة الخليج، والتهديدات المتزايدة من الجهات الإقليمية الفاعلة الحكومية وغير الحكومية، تطلبت كلها من قطر الدخول في تحالفات استراتيجية مع دول كبرى، أهمها الولايات المتحدة وتركيا، وتطوير علاقاتها العسكرية والدفاعية مع هذه الدول، والتنسيق معها في مجال المشتريات والإنتاج العسكري. لذلك، تقوم السياسة الخارجية القطرية على التعاون مع المنظمات الدولية والقوى الكبرى، والحوار مع الفاعلين الإقليميين، وتأكيد المبادئ الدولية والقانون الدولي والقيم والأخلاق، وتقديم المساعدات للدول النامية، وتأكيد مبادئ التعايش والتعاون والاحترام المتبادل والتسامح وقيم العدالة، وتعزيز مكانة الأمم المتحدة. وتساعد الدبلوماسية الدفاعية القطرية في إنتاج مجموعة منسقة من الأعمال العسكرية التي قد تحقق آثارها التي حددتها القيادة السياسية الوطنية، مع الفاعلين الآخرين والمحايدين والأصدقاء وشركاء التحالف، والحلفاء.

## المراجع

### العربية

البوابة القانونية القطرية. الميزان. «إصدار الدستور الدائم لدولة قطر». المادة 71. في:

<https://bit.ly/32uPtHa>

دولة قطر. الدستور الدائم. الدوحة: 2004. في: <https://bit.ly/3mpnsYK>

عبد الله، جمال. السياسة الخارجية لدولة قطر (1995-2013): روافعها واستراتيجياتها. الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، 2014.

قبلان، مروان. «سياسة قطر الخارجية: النخبة في مواجهة الجغرافيا». **سياسات عربية**. مج 5، العدد 28 (أيلول/سبتمبر 2017).

## الأجنبية

Altunışık, Meliha Benli. “The End of the Gulf Rift May not Signal the End of Turkey-Qatar Relations.” Atlantic Council. at: <https://bit.ly/32iOkCz>

Blannin, Patrick. “Defence Diplomacy in the Long War Beyond the Aiguillette.” PhD. Dissertation. Faculty of Society & Design. Bond University. Australia. 2018.

Brady, Anne-Marie & Thorhallsson Baldur (eds.). *Small States and the New Security Environment*. The World of Small States. vol. 7. New York: Springer inc., 2021.

Cooper, Andrew F., Jorge Heine & Ramesh Thakur (eds). *The Oxford Handbook of Modern Diplomacy*. Oxford: Oxford University Press, 2013.

Cottey, Andrew & Anthony Forster. *Reshaping Defense Diplomacy: New Role for Military Cooperation Assistance*. Adelphi paper 365. London/ New York: Oxford University Press, 2004.

Drab, Lech. “Defence Diplomacy—An Important Tool for the Implementation of Foreign Policy and Security of the State.” *Security and Defence Quarterly*. vol. 20, no. 3 (2018).

Fedder, Edwin H. “The Concept of Alliance.” *International Studies Quarterly*. vol. 12, no. 1 (March 1968).

Hamilton, Keith & Richard Langhorne. *The Practice of Diplomacy: Its Evolution, Theory and Administration*. London/ New York: Routledge, 2010.

Katzman, Kenneth. “Qatar: Governance, Security, and U.S. Policy.” Congressional Research Service. 6/10/2021. at: <https://bit.ly/3JdOhbR>

Muniruzzaman, A.N.M. “Defence Diplomacy: A Powerful Tool of Statecraft.” *CLAWS Journal*. vol. 13, no. 2 (2020).

Qatar Embassy in Washington – USA. “Security and Defense.” at: <https://bit.ly/3edoJgH>

Reiter, Erich & Gärtner, Heinz (eds.). *Small States and Alliances*. New York: Springer inc., 2001.

Saidy, Brahim. “Qatari-US Military Relations: Context, Evolution and Prospects.” *Contemporary Arab Affairs*. vol. 10, no. 2 (April 2017).

Singh, Bhubhinder & Tan, S. Seng. “From ‘Boots’ to ‘Brouges’: The Rise of Defence Diplomacy in Southeast Asia.” *S. Rajaratnam School of International Studies* (2011).

Swistek, Mcki Göran. “The Nexus between Public Diplomacy and Military Diplomacy in Foreign Affairs and Defense Policy.” *GRIN* (2012). at: <https://bit.ly/3sDZ7Cr>



The Qatar Crisis.” *POMEPS Briefings* 31. Project on Middle East Political Science (October 2017). at: <https://bit.ly/32anoVP>

Walt, Stephen M. “Alliances in a Unipolar World.” *World Politics*. vol. 61, no. 1 (January 2009).

\_\_\_\_\_. “Alliances in Theory and Practice: What Lies Ahead?” *Journal of International Affairs*. vol. 43, no. 1. U.S. Alliance Management Toward the Year 2000 (Summer/ Fall 1989).